التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين

د. مصطفى عبد العظيم الطبيب **د. محفوظ محمد المعلول**
قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية **قسم التربية وعلم النفس– كلية الآداب**
جامعة طرابلس

مقدمة:

اهتم الإسلام بالتفوق العقلي، يقول الله تعالى في كتابه العزيز" يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب" سورة البقرة: أية 269.

ومن تفسيرات الفقهاء للحكمة: العلم، والفهم والعقل، وقال الأمام أحمد: حدثنا وكيع ويزيد قالا: حدثنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد عن قيس وهو ابن حازم عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: " لا حسد إلا في اثنين: رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها". (تفسير الجلابين: 374–375).

وتفسر الحكمة عند بعض الفقهاء بأنها العقل، والأسوة الحسنة في رسولنا الكريم الذي اصطفاه الله على سائر المخلوقات وهو يمثل أجل مراتب التفوق.

وبدون شك أن الاختراعات والابتكارات ترجع دائما إلى مجهودات من يطلق عليهم المجتمع بالمتفوقين والموهوبين وهم في العادة قلائل مقارنة ببقية الأشخاص العاديين، وما وصلت إليه المجتمعات من تطور ورقى يرجع إلى هذه الفئة، وبتقدم الحياة وتعقدها وحاجة المجتمع لمواكبة متطلبات العصر، كل ذلك يفرض علينا الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين، وتكريس الجهود وتنمية رغباتهم من الطفولة وتوجيههم، وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتيح لهم الابتكار والإبداع..

وفى هذا الصدد تشير سهير كامل (2002) إلى أن المتفوقين والموهوبين يمثلون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع اشد الاحتياج لمواجهة هذه الحياة المتشابكة، وتؤكد على أن ذلك يلقى العبء الأكبر على التربويين لاكتشاف المتفوقين وتنمية مهارتهم وتطوير قدراتهم لمواجهة متغيرات العصر الحالي (سهير كامل، 2002: 290)

وأقوى المجتمعات هي التي تطور وتحسن قدرات أبنائها، فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حلولا جديدة لما تعانيه هذه المجتمعات من مشكلات، وبالتالي فإن كل مجالات المجتمع تتطلب قادة يستطيعون التفكير بطريقة ناقدة وإبداعية.

ويرى الباحثان أن التطورات التي يشهدها العالم في هذا القرن، وما تحتمه التغيرات في كافة ميادين الحياة، تظهر الحاجة الملحة لرعاية فئة الموهوبين والمتفوقين، فالمستقبل سيعتمد على قدرات هؤلاء الأفراد، فنرى أن المجتمعات اليوم تركز على بناء البنى التحتية من مرافق وخدمات ولا تفكر هذه المجتمعات في بناء فئة المتفوقين، فالمتفوقون ثروة بشرية هامة يجب الاهتمام بها قبل أن نفكر في أي مورد أخر، ورعاية هذه الفئة ومنحها أفضل الفرص للنمو

والاستفادة منها على أحسن وجه، يستطيع المجتمع أن يجنى من خلالها تمرات يحقق بها تقدمه ويسهم بها في بناء الحضارة الإنسانية، وأصبح الاهتمام بالموهبة والتفوق حاجة ملحة فهم الأمل الأكبر في حل مشكلات العصر التي تهدد البشرية والتي أصبحت الشغل الشاغل لتفكير المجتمعات والأفراد على حد سواء، فلو نظرنا الآن إلى ما حولنا فنجد أن المخاطر البيئية تهددنا من جميع الجوانب فعلى سبيل المثال ظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة من طبقة الأوزون، والأمراض الخطيرة والمنتشرة في كل بلاد العالم، والكوارث والأزمات البيئية الناتجة من الأعاصير والفيضانات، وغير ذلك من الأخطار البيئية الأخرى، وكل ذلك يستدعى الاهتمام بهذه الفئة لأنهم هم الأمل الأكبر في حل مثل هذه المشكلات وإيجاد الاختراعات، فهم بالفعل الثروة الحقيقية التي يجب أن نفكر فيها، فهذه الثروة عاملٌ أساسيٌ من عوامل التغيير والتطور والرقى وحل مشكلاتنا التي ما زلنا نتخبط فيها وتكاد تكون معقده.

ويرى كافة المتخصصين في التربية الخاصة والمهتمين بذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن المجتمع في حاجة ماسة إلى رعاية الموهوبين والمتفوقين لأنهم سيصبحون قادة المستقبل، فإذا لم تهتم المجتمعات برعاية هذه العقول خير رعاية وتهيئ لها المناخ الملائم، وتنمى مهاراتها وقدراتها فإن الخسارة ستلحق المجتمع وتضيع فرص ارتقاء الأمة في الأجيال القادمة، ويمكن القول ليس تربية الموهوبين والمتفوقين لأجل أنفسهم، ولكن من أجل الرقى بالمجتمع ومن أجل الأجيال اللاحقة.

ولقد أدركت بعض المجتمعات ما للمتفوقين من أهمية في تقدمها فسارعت إلى رعايتهم والاهتمام بهم، وتوفير الخدمات الخاصة لهم، وهى قبل ذلك حاولت إيجاد أفضل الطرق والأساليب للتعرف عليهم والكشف عن قدراتهم وتنمية هذه القدرات. (اسامة حسن، 1996: 102-103).

وإذا كنا نبحث عن تقدم مجتمعنا الليبي وحل مشكلاته فنحن في أمس الحاجة لأن نتطلع إلى عقول وأفكار هذه الفئة من أبنائنا ونسعى للحفاظ عليهم والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وطرق تفكيرهم، كما يجب علينا الوقوف عن المخاطر التي تواجههم، ووضع البرامج الإثرائية لهم، حتى يستفيد المجتمع من طاقاتهم وقدراتهم المتنوعة في شتى المجالات.

ويركز الباحثان في هذا البحث على التجربة الليبية للموهوبين والمتفوقين، شعورا منهما بأهمية الموضوع أولا، وتكريس جهود الدولة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية على رعاية هذه الفئة وتخصيص البرامج الإثرائية لها.

إنه بالرغم من اعتراف المختصين بأن ابتكار وإبداع وإنتاج المتفوقين عقليا يفوق كما وكيفا ما تنتجه أغلب الفئات الأخرى من المجتمع، إلا أن المجتمع يتجاهل المتفوقين ويرى ما هم إلا أفراد لهم قدراتهم واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم إلى جانب بعض المعوقات التي تقف أمام تقدمهم وتحقيقهم للنجاح (Sisk,D,1978).

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على الموهبة والتفوق وأهميتهما للفرد والمجتمع، وأيضا التعرف على التجربة الليبية في مجال الموهبة والتفوق، ومقارنتها ببعض التجارب العربية والعالمية.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم الموهبة والتفوق:

عرف معوض (2002) الموهوبين بأنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء، أو اختبارات قدرات التفكير الابتكاري أو تفوق في قدرات خاصة مثل: القدرات الرياضية أو الموسيقية أو اللغوية أو الفنية أو أي قدرة أخرى (معوض، 2002: 15).

ويمتلك الأفراد الموهوبون القدرة الدهنية العالية، والخيال الخلاق، والتطلع إلى المستقبل بتفاؤل والاهتمام بالبحث، والإثارة والحساسية والبصيرة، وبعد الرؤية، والنصيحة والميل الاجتماعي، والميل للقيادة، والتنوع في الاهتمامات والقدرات والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة، والفهم الواسع لها (محمود، 1994: 43؛ العزة،2002: 18).

وكذلك تنوعت تعريفات التفوق، ومن بين التعريفات الشائعة ربط التفوق بارتفاع مستوى الذكاء، وهناك بعض العلماء الذين اهتموا بمجال التفوق العقلي ينظرون إليه في ضوء ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، والبعض الآخر يرى أنه ارتفاع مستوى قدرة الفرد على التفكير الابتكاري، والبعض يرى أنه ارتفاع مستوى الفرد في الأداء في أي مجال من مجالات الحياة والتي تلقى تقدير الجماعة (سهير كامل، 2002: 292).

ولقد ظهر في الأدب التربوي الخاص بالمتفوقين عقليا عدد لا بأس به من التعريفات والنظريات المفسرة لهذا المفهوم:

حيث أشار ترمان Terman. أن المتفوق عقليا هو من يكون ضمن أفضل 1% من المجموعة التي ينتمي إليها ويحصل على معدل ذكاء 140 درجة فما فوق على مقياس ستانفورد– بينيه أو أي مقياس أخر مساويا له (أسامة حسن، 1996: 108).

فالطفل المتفوق عقليا هو "الطفل الذي يكون أداؤه مرتفعا وذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة حيث يتحصل على درجات عالية في الذكاء ولديه قدرات عالية في الأداء الرفيع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تعليمية تتجاوز تلك البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس العادية". (توفيق عبد المنعم، 2004: 134).

ويعرفه عبد العزيز الشخص (1990: 134) بأنه " الطفل الذي يمتاز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، والرياضيات، كما أنه يمتاز بقدرات عقلية عالية مع وجود قدرات عليا في التفكير الابتكاري".

ويمكن أن نوجز آراء العلماء والباحثين في مجال التربية الخاصة لتعريف التفوق العقلي بالتالي:

الطفل المتفوق عقليا هو الطفل الذي لدية الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلي مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع، ومن المجالات التي استقر الرأي على أهميتها للتفوق المجال الأكاديمي، مجال الفنون المختلفة، مجال القيادة الاجتماعية.

وذلك فإنه يمكننا التعرف على الأطفال المتفوقين عن طريق المحكات التالية:

1. مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن 120 على أحد الاختبارات الفردية.
2. مستوى تحصيل مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل 15% من مجموع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني.
3. استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الابتكاري.
4. استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير التقويمي.
5. استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في القيادة والتفاعل الاجتماعي.

(حمدي شاكر، 2000: 251)

ويضع الباحثان تعريفا للتفوق:

(هو ذلك الفرد الذي يمتلك من الاستعدادات ما يؤهله الوصول إلى مستويات أدائية عالية في مجال معين من مجالات الحياة، كالمجال الاكاديمي، ومجال الفنون، ومجال الريادة

الاجتماعية، وكذلك يتمتع بمستوى عال من الذكاء لا يقل على 130 درجة وفقا لتصنيف اختبار الذكاء لستانفورد – بينيه أو أي محك أخر مساويا له).

وتتأثر عملية التفوق إلى حد كبير بالمحيط الذي يعيش فيه الطفل، حيث تتأثر بالعوامل الأسرية، والأسرة هي النواة الأولى التي يعيش فيها الطفل ولكل أسرة عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات، كما أن المجتمعات تختلف في نمط تكوينها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها البعض، فبعض المجتمعات تشجع الطفل على الاستقلالية والاعتماد عن النفس وتنمى فيه روح الابتكار والتفوق والتطور، في حين نرى مجتمعات أخرى لا تعمل على ذلك بل تعمل على إخماد قدرات الأطفال وتقيدها وتعمل على كبتها.

ويرى بعض علماء النفس والتربية أن السياق الاجتماعي يساعد على ظهور الإبداع ويوجه قدرات المتفوقين في الاتجاه الصحيح، كما أن العوامل البيئية تعمل على تنمية قدرات المتفوقين، وفى بعض الأحيان تعمل على إعاقتها، ويشير بعض علماء التربية وعلم النفس أن هناك علاقة موجبة بين التفكير الابتكاري للأفراد المتفوقين والعوامل البيئية التي يعيشونها، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في أداء الأفراد المتفوقين عقليا والذين يعيشون في طبقات أو مجتمعات تختلف ثقافيا فيما بينها. (محمد الطيطي، 2001،: 56–57)

كما تؤثر طبيعية النظام التعليمي في تنمية قدرات المتفوقين عقليا، وقد تكون البيئة المدرسية احد المعوقات البيئية للتفوق والموهبة، حيث إن طبيعة النظام التعليمي من جميع جوانبه (معلم، إدارة تعليمية، الأشراف التربوي، المناهج الدراسية) له دورٌ فعال في وضع فلسفة خاصة بالمتفوقين عقليا يمكن من خلال هذه الفلسفة الرقى بهذه الفئة، فالميدان التربوي قد يكون عائقا أمام تقدم الأطفال المتفوقين عقليا من خلال أساليب التدريس المتبعة حاليا والتي يغلب عليها الطابع التقليدي، حيث نرى أن المعلم هو المرسل والتلميذ هو المستقبل، كما أن النظام

التعليمي بشكله الحالي والذي جعل المفهوم السائد للتربية، وكذلك التعلم هو من أجل النجاح، وبذلك تقتصر عملية التدريس على حشو المعلومات للتلاميذ أي لا تتعدى المستوى الأول من الأهداف التعليمية التي حددها بلوم في المجال المعرفي وهو مستوى التذكر.

ومن الملاحظ أن مدارسنا اليوم قد وصل بها الأمر إلى ترسيخ فكرة أساسية في أذهان التلاميذ مفادها أن النجاح لا يتم إلا من خلال الحفظ، حيث نجد أن المتفوق والذى يدرس مع اقرأنه من العاديين لابد أن ينتهج هذا النهج التقليدي، ويحفظ المعلومات والدروس. كما أن المعلم بإتباعه للأسلوب التقليدي وتدريس المناهج بهذه الصورة لا يستطيع أن يكتشف المتفوقين من أبنائه في الفصل الدراسي، حيث إن المنهج لم يعطى الفرصة للمعلم الخروج من المفردات التي حددت من قبل المتخصصين. كما ان للوالدين لهما التأثير الكبير وطريقة التفاعل.

ويشير قطامي (2000) إلى أن التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة من شأنها أن تؤثر في التطور المعرفي. المعرفي للأطفال لها تأثير على الطفل الموهوب، فكلما زاد تعامل الطفل مع الوالدين والرفاق والإخوة والمعلمين كلما زادت وجهات النظر المختلفة والتفكير بها، وتزوده هذه التفاعلات بمصادر عديدة من الخبرات والأفكار، وكل ذلك من شأنه أن يسهم في تنمية وتطوير أفكار الفرد، وبالتالي تتحقق له فرص التفوق العقلي. (يوسف قطامي، 2000: 89، 90)

ويرى الباحثان أن النمو العقلي يرتبط بمظاهر النمو المختلفة للعمليات الذهنية، وهو يرتبط بمجموعة من الجوانب المعرفية العقلية مثل: الإدراك، والانتباه، والتذكر، والتفكير، والاستدلال وغيرها من مظاهر النمو المعرفي الأخرى، وللأسرة الدور الأكبر في تنمية هذه الخصائص المعرفية للطفل منذ ولادته، لذلك يتوقع من الوالدين أن يتفهموا دور العمليات العقلية ويثيروا الخبرات التي تنمى هذه العمليات، بهدف توظيفها التوظيف الأمثل، مما يقلل من الهفوات

التي تفسد الفهم ومتابعة التعلم والتفكير السليم، وإهمال هذه العمليات من قبل الأسرة يعتبر دون شك إحدى معوقات التفوق العقلي.

وإذا ما نظرنا إلى النمو العقلي في مرحلة الطفولة المبكرة (3–6) سنوات فيطلق بعض العلماء على هذه المرحلة مرحلة السؤال، ففيها يكثر الطفل الأسئلة، والمقصود بكثرة الأسئلة هو الاستزادة العقلية المعرفية كما حددها علماء نفس النمو، إنه يريد أن يعرف كل شيء يثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها، كما يشاهد في هذه المرحلة سلوك الاستطلاع والاستكشاف بكثرة، ويلاحظ تكوين المفاهيم، وتطرد كافة الخصائص المعرفية من ذكاء وتخيل وتفكير وغير ذلك (حامد زهران، 1997: 203– 206).

يرى أن تزويد الطفل بالخبرات الحسية في مرحلة الطفولة في غاية الأهمية، (فالخبرات الحسية تساعد الطفل على تمثيل هذه الخبرات وتخزينها بطريقة مستوعبة وقابلة للاستخدام والاستدعاء في أية لحظة يحتاج إليها الطفل، وتقع الخبرات الحسية ضمن تفاعلات الطفل مع البيئية المحيطة وزيادة هذه الخبرات وتوفيرها تزيد من عمليات الفهم وتطورها (يوسف قطامي، 2000: 87–88).

وإذا نظرنا إلى ما تطرق له زهران وبقية العلماء في علم نفس النمو بخصوص النمو العقلي وما له من مزايا خاصة في مرحلة الطفولة بأطوارها الثلاثة، يطرح علينا التساؤل التالي:

هل تعتبر العوامل البيئية إحدى معوقات التفوق العقلي؟ والإجابة على هذا التساؤل تكون بنعم ولعل أغلب الأفراد يعلمون ذلك حتى العامة منهم، أليس الاهتمام بالنمو العقلي في مرحلة الطفولة وسائر أنواع النمو الأخرى مدعاة للتفوق؟ اذاً من واجبنا كمربين وأولياء أمور أن نضع في اعتبارنا مجموعة من التطبيقات التربوية التي من شانها أن تتغلب عن المعوقات التي تقف

أمام التفوق العقلي لأبنائنا وفى هذا الصدد يضع الباحثان مجموعة من التطبيقات التربوية والتي أشار علماء النفس لبعضها ومن هذه التطبيقات ما يلي:

1. الكشف المبكر عن ذكاء الطفل بإحدى مقاييس الذكاء.
2. توفير الوقت المناسب أمام الطفل لينمو.
3. إتاحة الفرصة الملائمة ليستكشف ما حوله.
4. تعويده على استخدام التجريب.
5. الإجابة على كل تساؤلات الطفل خاصة التي تتناسب مع عمره.
6. تقوية ذاكرة الطفل وذلك من خلال توفير الوسائل المختلفة والتي تنمى الذاكرة.
7. توفير المثيرات التربوية المناسبة للنمو العقلي.
8. الإثراء عن طريق مهارات التفكير.
9. تنمية الديمقراطية والقيادة الاجتماعية.

تجارب بعض دول العالم في رعاية الموهوبين والمتفوقين:

في مقدمة هذا البحث تمت الإشارة إلى أن الإسلام قد اهتم برعاية المتفوقين ووضع اللبنات الأولى للاهتمام بهذه الفئة، وفى القرآن الكريم العديد من الآيات التي تؤكد ذلك، وفيما يلي سوف نتعرض لأهم التجارب العالمية والعربية في مجال رعاية الموهوبين المتفوقين:

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

قامت سياسة رعاية الموهوبين المتفوقين في الولايات المتحدة على نظام التجميع، حيث تم تجميع أفضل العباقرة في مدرسة خاصة بولاية فيرجينيا، وكذلك انشأت مدرسة " برونكس

الثانوية" التي تعتبر من أقدم المدارس التي أُنشئت لرعاية ذوى القدرات الخاصة، ويقوم العمل في هذه المدرسة على فكرة الإثراء التعليمي، أما عن المواد التي يفضل العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية الاهتمام بها وتقديمها للمتفوقين هي العلوم والرياضيات وتعطى هذه المواد بصورة مكثفة، وتقدم المدارس الخاصة برامج تعليمية إثرائية في العطلة الصيفية، وفى بعض المراكز التي تهتم بمثل هذه الأنشطة الإثرائية في العطلة الصيفية تسمح للتلاميذ بالانتقال من خلالها إلى صفوف أعلى، وقد كشف التقرير المسحي للمركز القومي لأبحاث المتفوقين عام 1999 عن تميز المتفوقين في ثلاثين ولاية أمريكية في المدارس الثانوية، وقد أشار التقرير أيضا إلى الاهتمام بهذه الشريحة والعمل على تلبية مطالبها (يوسف نايل، 2006: 25)

أما اليابان فهي من الدول الرائدة في رعاية وتنمية قدرات المتفوقين من الأطفال، حيث يطلق عليها باسم أمة (120) مليون متفوق، وأسباب التفوق الياباني يتلخص في النقاط التالية:

1. اهتمام المعلمين في اليابان بالأطفال المتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات.
2. المساعدة على تنمية المواهب والقدرات للأطفال قبل سن الالتحاق بالمدارس.
3. النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوبًا ومتفوقًا.
4. تعاون الآباء والمعلمين في تنمية المهارات التي تؤدي إلى الابتكارية.
5. البحث بصورة مستمرة عن أفكار وإبداعات جديدة.

(يوسف نايل، 2006: 28)

أما الجهود التي تبدلها فرنسا من أجل رعاية المتفوقين فيكمن في إتباعها لنظام خاص يسمح للطفل المتفوق بالدخول في رياض الأطفال قبل السن القانونية، وتم تأسيس الجمعية الوطنية للمتفوقين عقليا عام 1971.

ويرى الباحثان أن النظام التعليمي في فرنسا يختلف في نظمه ولوائحه عن الأنظمة التعليمية الأخرى من بلاد العالم الأخرى، الأمر الذي يفسح المجال أمام الأطفال لإظهار قدراتهم وتنمية مواهبهم.

ويشير المحجوب (2007) إلى أن النظام التعليمي في فرنسا ينفق على كل طفل ما قيمته (8) ثمانية آلاف يورو، حيث نرى أن أكثر من 99% من الأطفال البالغين الثالثة من العمر مسجلون في مدارس الحضانة والتي تعتبر الحكومية منها مجانية. وتهدف مدارس الحضانة إلى تحقيق النمو الشامل للطفل، وتهيئته للمدرسة الابتدائية، ويتم التركيز فيها على التمكن من اللغة، أي تعلم الكلام، والتركيب اللغوي والتدريب على الكتابة، وفيها ينمي الطفل أحاسيسه وخياله وقدراته الإبداعية حيث للتربية الفنية مكانة هامة (خالد المحجوب، 2007).

أما الجهود التي تبدل في الدول العربية من أجل رعاية المتفوقين، تتمثل في توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1973 إيمانا من المنظمة بأن المتفوقين ثروة بشرية تتطلب الكشف المبكر والرعاية والتوجيه في عصر يتسم بالتقدم العلمي السريع، حيث دعت المنظمة لعقد حلقة لتربية المتفوقين وخلصت إلى توصيات منها:

1. إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين على مستوى كل دولة عربية.
2. أن يسمح في مدارس المتفوقين بأن يقطع الأطفال المرحلة في سنوات أقل إذا سمحت قدراتهم بذلك.
3. ضرورة الاهتمام بإعداد وتقنين الاختبارات النفسية.
4. إنشاء لجنة فنية في كل بلد عربي تشرف على برامج تعليم المتفوقين.
5. وضع سياسة لرعاية المتفوقين، وتشمل وضع الخطط والوسائل التي تكفل التعرف عليهم في وقت مبكر (حمدي شاكر، 2001: 252 – 253).

اهتمت الأردن بمجال التفوق والموهبة وظهر ذلك في البرامج التي وضعتها المملكة الخاصة بالمتفوقين والموهوبين، حيث قدمت برامج تابعة للقطاع العام من خلال وزارة التربية والتعليم وتتمثل في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والتي تهدف إلى استيعاب نسبة محددة من الطلبة الموهوبين الذين يتم اكتشافهم بعد نهاية الصف السادس الأساسي، كما طبقت وزارة التربية والتعليم برنامج التسريع الأكاديمي عن طريق الترفيع الاستثنائي في عام 1994م، وطبق في النظام التعليمي الأردني ما يسمى بغرف المصادر للطلبة الموهوبين والذى يهدف إلى توفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الموهوبين، كما اهتم القطاع الخاص بالطلبة الموهوبين والمتفوقين وظهر ذلك في تأسيس المدارس الخاصة بالتفوق ومن أشهرها مدرسة اليوبيل وهى مدرسة ثانوية مختلطة متخصصة تتبع مؤسسة الملك حسين، وتم افتتاحها في عام 1993م ومن أهدافها تقديم برنامج متوازن يركز على قاعدة علمية ويوفر فرصا لتطوير مهارات التفكير العليا (المساد، 2000).

وقد اهتمت المملكة السعودية بالمتفوقين ورعايتهم وقد حددت سياسة التعليم في المملكة السعودية أهدافاً في هذا المجال منها.

1. الكشف عن المتفوقين ورعايتهم وإتاحة الفرصة والإمكانات المختلفة لنموهم في إطار البرامج الخاصة بهم.
2. وضع المقاييس العلمية المقننة والتي يتم من خلالها الكشف والتعرف على الطلاب المتفوقين.

وفى دولة الإمارات العربية تأسست جمعية الإمارات لرعاية المتفوقين والموهوبين عام 1998 وقامت بجهود ذاتية تمثلت في مبادرات من المواطنين وتهدف هذه الجمعية إلى ما يلي:

1. البحث عن المتفوقين والموهوبين ونشر الوعي لرعايتهم.

2. التنسيق مع الجهات العامة والمؤسسات الرسمية لضمان الرعاية الكاملة لهذه الفئة.

وفى جمهورية مصر العربية، فالأمر يختلف قليلا عن باقي الدول العربية الأخرى، فقد اهتمت مصر بالمتفوقين فأعطت لهم اهتماما خاصا ففي بداية القرن التاسع عشر قام محمد على بجمع المتفوقين في الكتاتيب والأزهر الشريف، وكان اختياره لهم قائما على التفوق في قدراتهم العقلية وأرسل منهم البعثات إلى الخارج والى هؤلاء يرجع الفضل في ازدهار مصر في تلك الفترة علميا وثقافيا وحربيا، وزاد الاهتمام بهذه الفئة حيث وجهت السياسة التعليمية في مصر مزيدا من الاهتمام لرعاية المتفوقين فأنشأت فصول خاصة بهم من العام الدراسي 1952-1954 بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين وأطلق عليها مدرسة المتفوقين، كما تم إنشاء مدرسة المتفوقين بمنطقة عين شمس وأنشئت هذه المدرسة لتضم النخبة الممتازة من التلاميذ المتفوقين في الشهادة الإعدادية لمساعدتهم على مواصلة التقدم وتدريبهم على التفكير العلمي، والابتكار والتجديد. (سهير كامل، 2001، ص. 308)

وكذلك الأمر في بعض البلدان العربية والتي اهتمت بالمتفوقين والموهوبين مثل: البحرين، وقطر وغيرها. ويرى الباحثان أن السياسة التعليمية في الوطن العربي تختلف من حيث الاهتمام بهذه الشريحة عن الدول الغربية المتقدمة، ولو رجعنا إلى ما نصت عليه سياسة المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة منذ تأسيسها حيث كان أول أهداف المنظمة هو إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين على مستوى كل دولة عربية، واقتصرت على المدارس الثانوية دون غيرها، وفى المقابل نرى أن المجتمعات الغربية اهتمت بهذه الفئة من رياض الأطفال ودور الحضانة، وهذا ما يؤكد عليه علماء النفس خاصة علماء نفس النمو بأن الطفل منذ نعومة أظافره لديه قدرات يجب أن نهتم بها ونرعاها لأن النمو عميلة مستمرة، ويركز علماء نفس النمو على الأسرة بالدرجة الأولى، وعلى المدرسة بالدرجة الثانية في عملية الرعاية والكشف المبكر،

ويعتبرهما الركيزة الأساسية في ذلك، فالأسرة والمدرسة قد يؤثران سلبا في عميلة التفوق ويعتبران معوق من المعوقات البيئية التي تؤثر في التفوق بالنسبة للطفل، وإذا كانت الأسرة والمدرسة واعيتان بأهدافهما مدركتان لواجباتهم نحو الطفولة فيسهمان بدون شك في التفوق العقلي بصورة ايجابية، ولعل خير دليل على ذلك التجربة اليابانية والتي بفضل اهتمامها وتركيزها على المتفوقين من أبنائها الأمر الذي جعلها تتقدم دول العالم بل تغزوها في مختلف الاختراعات والصناعات.

بعض الأمثلة على الطرق المختلفة لتعليم الموهوبين والمتفوقين في بعض بلدان العالم يشير خوان فريدمان 2011 (Joan Freeman) إلى أن :

- المملكة العربية السعودية لديها 22 برنامج صيفي ل960 من الأطفال الموهوبين.
- مشروع بيناكل Pinnacle في واشنطن يختار الاطفال الذين يتميزون بالتفوق العالي للتفاعل مع الفائزين بجوائز نوبل.
- مؤسسة الإنكان The Incan Foundation في تركيا تأخذ الأطفال الفقراء جدا من جميع أنحاء البلاد وتلحقهم بتعليم راقي لهؤلاء الاطفال.
- اكاديمية كآماس Kamas الحرة في ملاوي بأفريقيا تعد منهجها للتعليم الخاص للغة الإنجليزية.
- مدرسة Embracer High School in Brazil في البرازيل تأخذ الأطفال الفقراء جدا، وتقدم لهم برامج خاصة في مجال الهندسة.
- وفي روسيا تدرس اللغة الإنجليزية لجميع المواد الدراسية لاختيار لطلاب النابهين في اللغات الأجنبية.

- الهند لديها أكثر من 500 مدرسة حكومية تعرف (بجواهر لال. (JNV) حيث يلتحق بهذه المدارس الأولاد ولبنات من المناطق الفقيرة.
- نيوزيلندا New Zealand لديها يوم واحد من كل أسبوع حيث يلتحق الطلاب بالمدارس والمراكز التي تهتم بالموهوبين في جميع أنحاء البلاد.

التجربة الليبية للموهوبين والمتفوقين:

بعد عرض ملخص لتجارب بعض دول العالم لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ننتقل إلى عرض مفصل للتجربة الليبية لرعاية الموهبة والتفوق، والمتتبع للتجربة الليبية يجد أنها قديمة حيث بدأت بتأسيس الكتاتيب ودورها في عملية التعليم الديني، والتي كان معظم تركيزها على حفظ القرآن الكريم، كما تأسست مدرسة الفنون والصنائع في طرابلس عام 1895م وهى مدرسة متخصصة واستقبلت أول دفعة من الطلاب في العام 1901م حيث اهتمت بتعليم بعض الحرف التي توارثها الأبناء من خلال الآباء والأجداد واصبحوا مبدعين في هذه الحرف وتحصل بعضهم على الجوائز المحلية والخارجية ومن هذه المهن نقش المعادن، ولم يقتصر التعليم والتميز في تلك الفترة على المهن التقليدية، فأنشئت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية وأصبحت أحد المعالم المتميزة في منظومة التعليم في نهاية الحكم العثماني الثاني (اللموشي، 2013)، وما نلاحظه من تميز وابداع لبعض حفظة القرآن اليوم في المسابقات العالمية لم يكن إلا من خلال إرث قديم توارثه الخلف عن السلف فلو نظرنا لهذا الجانب لوجدنا الطلاب الليبيين قد تميزوا في المسابقات المحلية والعالمية لحفظ القرآن الكريم ومنها:

1. جائزة الملك محمد السادس لحفظ القرآن الكريم للعام 2006، 2007، 2010، 2011.

2. جائزة الخرطوم الدولية لحفظ القرآن الكريم عام 2014 حيث سجلت ليبيا الترتيب الأول والثاني.
3. المسابقة الدولية الرابعة والعشرون لحفظ القرآن الكريم في طهران حيث تحصلت ليبيا على الترتيب الأول على مستوى العالم الإسلامي.
4. ليبيا تكون الدولة الأولى من بين الدول العربية والإسلامية التي يتحصل طلابها أكبر عدد من جوائز دبى الدولية لحفظ القران الكريم.
5. المسابقة العالمية الثامنة عشر بجمهورية مصر العربية، حيث تحصلت ليبيا على الترتيب الأول في حفظ القرآن الكريم.
6. جائزة الكويت الدولية الأولى لحفظ القرآن الكريم وتجويد وتلاوته، حيث تحصل طالب من ليبيا بالترتيب الأول في هذه المسابقة كأجمل صوت في ترتيل القرآن الكريم.

وفى الستينيات من القرن العشرين بدأت ملامح تجربة ليبيا في رعاية الموهوبين والمتفوقين عن طريق تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفنون التشكيلية والآداب والأوائل في المدارس والجامعات.

ولعل أول محاولة للاهتمام بالمواهب تمثلت في تناول مجلس الوزراء بطرابلس في 30 ذي الحجة 1392هـ- الموافق 3 فبراير 1973م بالبحث عن موضوع مواهب الطلبة بالمدارس في جميع أنحاء ليبيا وقرر الموافقة على أن تقوم وزارة التعليم والتربية باستبدال حصة الأشغال اليدوية المقررة بالمدارس الابتدائية والإعدادية إلى حصة لتنمية المواهب لدى الطلبة ورعايتها. (رجعة غيث، 2005: 2)

وبناء على ذلك أصدر وزير التربية والتعليم القرار رقم 73/92 م يقضي بتشكيل لجنة يناط بها دراسة تنمية مواهب الطلبة بالمدارس في جميع أنحاء ليبيا على أن تشمل الدراسة

الإطار العام للموضوع، وقدرات التلاميذ ومجالاتها المختلفة من عقلية ويدوية، وما تتطلبه من قوى بشرية وأجهزة وورش ومناهج وغيرها من وسائل التنفيذ اللازمة.

وفى السبعينات أطلقت الدولة مشروع مدينة العلماء التي استقطبت عدداً كبيراً من العلماء أصحاب الكفاءات، وبالتوازي مع هذا المشروع تنادى مجموعة من الشباب وأسسوا الجمعية الليبية للعلوم التي التحق بها الكثير من العلماء والباحثين والمبدعين في العديد من المجالات.

وبتاريخ 28. 11. 1994 م تأسس مركز بنغازي للمتفوقين، وكانت من ضمن أهدافه اكتشاف الموهوبين من الطلبة في مجال العلوم التطبيقية ورعايتهم، وصقل مواهبهم بما يكفل الحفاظ على الثروة البشرية الوطنية وصولاً إلى خلق جيل من العلماء المبدعين للنهوض بالدولة، كما يهدف المركز إلى تحقيق الأغراض التالية:

1. البحث عن المتفوقين من الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي واختيارهم وفقاً لاختبارات ومعايير دقيقة علمية تؤهل هؤلاء الطلبة للالتحاق بالمركز ومؤسساته التعليمية.
2. العمل على توفير سبل التفوق والتقدم بشكل متناسب مع قدرات الطلبة المتفوقين عبر تكثيف التحصيل العلمي وعبر إعداد برامج ومناشط علمية مدروسة ومركزة تعمل على توسيع مدارك الطلبة المتفوقين وإثارة دوافع البحث والتجريب العلمي لديهم.
3. تحسس الميول الذاتية للطالب المتفوق نحو الخلق والإبداع عبر العمل على توسيع وتعدد مصادر المعرفة أمام الطلبة المتفوقين.
4. توفير المناخ التربوي الملائم للطلبة المتفوقين للحفاظ على استمرار تفوقهم العلمي والأخلاقي.

5. تهيئة المناخ العلمي الملائم لخلق روح المنافسة المبدعة بين الطلاب المتفوقين عبر توفير الوسائل المعنوية والمادية بما يميز بين الطلبة المتفوقين عن غيرهم من الطلبة فيجعلهم ذلك قدوة للطلبة العاديين.
6. خلق نوع من التفاعل الإيجابي الواعي للطالب المتفوق مع معطيات المرحلة الحضارية وترسيخ صفات الالتزام والانتماء ليتحسس مكامن الخلل ويعمل على إبداع طرائق إصحاحها.
7. دفع الطالب المتفوق لاكتساب المهارات والخبرة العلمية بشكل واع ومتيقظ وليس بالألفة والاعتياد والتقادم.
8. التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الصناعية والزراعية والطاقة وغيرها.
9. مد جسور التعاون العلمية للطلبة المتفوقين مع المراكز المناظرة في الدول العربية والهيئات والمنظمات العلمية ذات العلاقة والاشتراك في الندوات والمؤتمرات العلمية.
10. إعداد المعلمين المؤهلين للتدريس بالمؤسسات التعليمية للمركز من خلال البرامج التدريبية وعمليات التطوير وصولاً لشعار المعلم المتفوق للطالب المتفوق.
11. اقتراح وإعداد المناهج الدراسية اللازمة للتدريس بالمركز وتوفير وتجميع إمكانيات البحث العلمي والوسائل التعليمية (رجعة غيث، 2005، اللموشى، 2013).

ووضع المركز آلية لاختيار وقبول الطلبة للدراسة وهى كما يلى:

- أن يكون من ضمن العشرة الأوائل بمدرسته خلال الثلاث سنوات وهي الصفوف الخامس والسادس والسابع من مرحلة التعليم الأساسي، حيث إن الدراسة بالمركز تبدأ من الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

- القدرة العقلية العامة (الذكاء) وتقاس باختبارات ذكاء فردية أو جمعية.
- الاختبارات اللفظية وتتكون من عدة اختبارات تضم معاني المفردات واستيعاب العلاقات اللفظية.
- الاختبارات المجردة وتتكون من اختبارات أهمها تحليل النمط والمصفوفات والمتاهات وقص وتشكيل الورق والنسخ أو الترميز.
- الاختبارات الكمية وتضم اختبارات سلاسل الأعداد وبناء المعادلات والكميات.
- الذاكرة قصيرة الأمد وتشمل تذكر الجمل والأعداد والأشياء.
- الاستعداد الاكاديمي وتشتمل اختباراته على المكونات التالية:

اختبارات التفكير اللفظي وتضم:

- اختبار المترادفات.
- اختبار المتضادات.
- اختبار استيعاب لنصوص لغوية.
- اختبار إكمال الجمل.
- اختبار التفكير الرياضي.

ويقيس مهارات المعالجة الرياضية في التفكير الحسابي والجبر والهندسة، بالإضافة إلى مهارات في معالجة البيانات والاحتمالات. وتتناول أسئلة التفكير الحسابي خواص الأعداد وقابلية القسمة والنسب والمتوسطات والأعداد السالبة والموجبة والعمليات الأربعة والكسور العادية والعشرية والأسس والجذور وتتناول فقرات الجبر المعادلات الخطية والتربيعية والتحليل إلى العوامل والأسس أما فقرات الهندسة فتتناول خصائص بعض الأشكال الهندسية والخطوط المتوازنة والمساحات والزوايا.

اختبار التفكير المنطقي وتضم:

- اختبار المتقابلات.
- اختبار التعرف على الكلمة الشاذة.
- اختبار التعرف على الشكل المختلف.
- اختبار الاستدلال.

التحصيل الدراسي ويقاس باستخدام معدل التحصيل الدراسي في المواد الأساسية. الإبداع ويقاس بأحد اختبارات الإبداع المعروفة أو اختيار مقالة أو مقابلة شخصية.

وفى عام 1995م تم إنشاء مركز طرابلس للموهوبين والمتفوقين بقرار من وزارة التعليم والبحث العلمي، وفى عام 2001م اقترحت الهيئة القومية للبحث العلمي إنشاء (6) مراكز للمتفوقين وطلبت من الجمعية الليبية للمواهب تزويدها بقائمة المتفوقين الذين أوفدوا للدراسة والتدريب بالخارج للاستعانة بهم في تنفيذ البرنامج، وقد شهد عام 2007م اقتراح واعتماد إنشاء (30) مدرسة للموهوبين ضمن التحول في مجال التعليم، وفى العام 2009م تم اعتماد مكتب لتعليم الفئات الخاصة ويهدف هذا المكتب إلى متابعة الفئات الخاصة من المتفوقين والموهوبين.

وتأسست الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب في عام 1995، وهى جمعية أهلية ثقافية طلابية تمارس عملها وفقاً لأحكام القوانين المنظمة لعمل الجمعيات الأهلية في ليبيا، ومن أهداف الجمعية ما يلى:

1. تصميم برامج خاصة لاكتشاف الموهوبين في المراحل المبكرة للدراسة.
2. العمل على توجيه الجهات العامة والمؤسسات الأهلية على تبنى المواهب والعمل على توظيف قدراتها لخدمة المجتمع.

3. تقديم الدعم والرعاية للموهوبين ذوى صعوبات التعلم.
4. تشجيع الموهوبين في مختلف المجالات، واتاحة الفرصة لهم لنشر إبداعاتهم.
5. مساعدة المبدعين على تطوير أفكارهم واختراعاتهم وتحويلها إلى مشاريع تسهم في بناء المجتمع.
6. توعية أولياء الأمور بطرق اكتشاف الموهبة في وقت مبكر.
7. العمل على تطوير المناهج والبرامج التعليمية بما يسهم في تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التفكير العليا.
8. تطوير أدوات واساليب الكشف عن الموهوبين (اللموشى، 2013).

وتعمل الجمعية جاهدة على إقامة المخيمات للموهوبين والمتفوقين سنوياً، وتكريمهم والتواصل مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتسهيل السبل لإيفادهم بالدراسة في الخارج، والتواصل مع المؤسسات الخدمية لتوفير العمل بعد استكمال الدراسة.

ونظمت الجمعية الليبية للمواهب والمتفوقين المؤتمر الوطني الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت شعار (نحو بيئة محفزة للإبداع وثقافة تعززه) خلال الفترة من 22– 24 يونيو 2010م، بمدينة طرابلس وكان من أهداف هذا المؤتمر نشر الوعى بضرورة الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم، وتنمية الرؤى عن المفاهيم المتعلقة بالتفوق والابداع، وقد شارك في المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات الليبية، ونخبة من المعلمين والمفتشين التربويين، وأعضاء الجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالمتفوقين، وقدمت في المؤتمر (55) ورقة بحثية كانت جميعها تصب في الاهتمام بفئة الموهوبين، كما شاركت الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب في المؤتمرات والندوات العلمية داخل وخارج ليبيا وكان أخرها الندوة العلمية الثانية

حول "ذوو القدرات العقلية– المستجدات والتحديات" وكانت بمدينة الحمامات بتونس في عام 2013م.

وحرصت الجمعية على استمرار نشاطها بعد ثورة 17 فبراير حيث أقيمت العديد من المناشط وحفلات التكريم واللقاءات والندوات العلمية التي تهدف إلى تنمية روح الإبداع للطلاب المتفوقين والموهوبين وقد نظمت الجمعية المخيم للطلاب الأوائل من حملة الشهادة الثانوية للعام الدراسي 2012– 2013 بمدينة شحات، وفى فبراير 2014 تم تكريم الطلاب الأوائل في ليبيا بمدينة طرابلس للأعوام 2011– 2012، 2012– 2013، وفى أكتوبر 2014 تم تكريم المتفوقين من الطلاب حملة الثانوية العامة.

وخلاصة القول إن ليبيا كغيرها من الدول العربية بدأت في الاهتمام بفئة المتفوقين والمواهب، وقد تأسس مكتب لذوى الاحتياجات الخاصة بوزارة التربية والتعليم يساهم في تطوير وتنمية قدرات الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة، والكشف المبكر لهذه الفئات.

والمتتبع للتجربة الليبية لرعاية الموهوبين وما شهدته من تغييرات يمكننا القول إن الاهتمام بهذه الفئة سار على أربعة محاور، يلخصها الباحثان على النحو التالي:

المستوى التشريعي: ويتمثل في صدور العديد من القرارات التي تستهدف تشكيل اللجان العلمية التي لها علاقة عن الكشف بالموهوبين ورعايتهم.

الجانب التطبيقي: ويتمثل في تجربتي مركز بنغازي للمتفوقين، وبرنامج إيفاد أوائل الثانويات للدراسة بالخارج في الدول المتقدمة للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة. ومن إيجابيات التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين تقديم المزايا للطلاب المتفوقين الذين تعذر سفرهم للدراسة بالخارج.

البحث العلمي: ومن مزايا التجربة الليبية أيضا عقد العديد من الندوات والمؤتمرات التي اهتمت بمجال الموهوبين والمتفوقين وطرق الكشف عنهم. والقيام ببعض الدراسات وغن كان جلها لا يعدو أن يكون اهتمامات فردية من قبل الباحثين والمهتمين، وفى الفترة الأخيرة اهتمت الهيئة الوطنية للبحث العلمي بليبيا بتبنيها مشروع تقنين أدوات الكشف عن الموهوبين بليبيا وهو قيد الإنجاز.

ومن نقائص أو سلبيات التجربة الليبية ما يلى:

1. اعتماد الكشف على الموهوبين والمتفوقين على معيار التحصيل الدراسي، أي ما يتحصله الطالب من درجات عالية في المواد العلمية، دون اللجوء إلى أدوات ومعايير أخرى مثل اختبارات الذكاء المختلفة، واختبارات التفكير الابتكاري وغيرها من الأدوات.
2. ومن سلبيات التجربة الليبية أنها اقتصرت على مدينتي بنغازي وطرابلس حيث أنشئت مراكز لرعاية الموهوبين، دون غيرها المدن الأخرى.
3. ومن عيوب التجربة الليبية أيضا أن الكشف عن الموهوبين والمتفوقين لا يتم إلا في مراحل التعليم المتقدم (التعليم الثانوي). في الوقت الذى يجب الاهتمام بهذه الفئة في مراحل التعليم الابتدائية او في مراحل الروضة.

هوامش البحث :

1. أسامة حسن محمد (1996): تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في بعض دول الخليج، المجلة التربوية، العدد(10)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص. 101–139.

2. توفيق عبد المنعم توفيق (2004): التنشئة التربوية: دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، المجلة التربوية، العدد (73)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص. 127-151.
3. حامد عبد السلام زهران(2003): التعلم الذاتي مدى الحياة، المؤتمر العلمي الثامن" التعلم الذاتي وتحديات المستقبل" 11-12 مايو، كلية التربية، جامعة ص 19-28.
4. حمدي شاكر محمود (2000): مقدمة في التربية الخاصة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. خالد محمد المحجوب (2007): توجهات تربوية معاصرة" التعليم في فرنسا"، المؤتمر التربوي الأول، المعلم.. الواقع والرؤى المستقبلية، مصراتة- ليبيا 22-2007/07/23.
6. خليل معوض (2002): قدرات وسمات الموهوبين، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
7. رجعة غيث محمد (2005): تجربة رعاية المتفوقين في ليبيا، مركز بنغازي للمتفوقين، ليبيا.
8. سالم امحمد المجاهد (2013): تطوير نظام الكشف عن الموهوبين بليبيا في ضوء تجارب وخبرات بعض الدول، المؤتمر العلمي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، ص. 187- 210.
9. سعيد حسنى العزة 02002): المدخل إلى التربية الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. سهير كامل أحمد (2001): سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثانية، مركز الإسكندرية للكتاب.
11. عبد السلام على سعيد (1985): الموهوبون في ليبيا، الدار الليبية للنشر والتوزيع، ليبيا.

12. عبد العزيز الشخص(1990): الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
13. عبد القادر اللموشى (2013): الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب ودورها في تشجيع ودعم المتفوقين والمواهب في ليبيا (عرض وتقييم)، الندوة العلمية الدولية الثانية حول" ذوو القدرات العالية: المستجدات والتحديات"، 27– 28 مارس 2013، الحمامات، تونس.
14. محمد حمد الطيطي (2001): تنمية قدرات التفكير الابتكاري، دار المسيرة، عمان، الأردن.
15. محمود المساد (2002): تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
16. نايل يوسف (2006): الإبداع أعلى مستويات الموهبة، المعرفة، دمياط، مصر.
17. هاشم محمد محمود (1994): الأطفال الموهوبين، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا.
18. يوسف قطامي (2000): نمو الطفل المعرفي واللغوي، عمان، الأردن.
19. Joan Freeman (2011). WHAT THE WORLD DOES FOR THE GIFTED AND TALENTED. Hungarian EU Presidential Conference on. Talent Support. 7-9 April 2011
20. Sisk,D (1987): Creative Teaching Of The Gifted. NY. McGraw. Hill book.